الاثبات والنفي ومتعلقة الطرفان والعلم بهذا المعنى يتم بانه
ان خلا عن الحكم بان لم يوجب اياه فتصور والا فتصديق قوله
بناء على عدم التقييد بالكلية فان المعاني ما ليست من الاعيان
المحسوسة بالحس الظاهر فخرج الاحساسات لكي يرد عليهم انهم صرحوا
بان الجزئيات العينية تدرك على كما وادراك عند الرؤية ومقتضى
التعريف ان لا تعلم تلك الجزئيات وغايته ان يكلف ان يقال مثل زيد اذا
اخذ على وجه جزئي فعين وعلى وجه كلي فمعنى ولا يدرك قبل الرؤية
الا على وجه كلي هذا والامر في ادراكه بعد الغيبة عن الحواس
مشكل قوله بناء على انها لا تقابض لها اي لتميزها الذي
هو الصورة فلا يرد عليه ان المتصور غير المتميز والمعتبر في العلم
عدم احتمال نقيض المتميز فلا يصح البناء المذكور ومن ههنا
قيل المراد بالنقيض نقيض الصفة وقد يجاب بان عدم نقيض
المتميز فرع عدم نقيض المتصور فصح البناء لكن لا يخفى ان
الفرعية مما لا يثبت له ان قلت كل متصور لا يحتمل غير صورته
الحاصلة فلو كلم ان للمتصور نقيضا فمتعلقه لا يحتمل نقيضه

نقيضه فلا معنى للبناء على عدم النقيض قلت هذا انما هو
في المتصور بالكنه لا في المتصور بالوجه فانه لو فرض ان اللا
ضاحك بالفعل فلا شك ان الان المتصور باحدهما
يحتمل ان يتصور بالآخر على ان بناء شيء على شيء في الواقع لا
ينافي وجود مبنى آخر له في التقدير قوله على ما زعموا فيه تضعيف
قولهم لانه يبطل كثيرا من قواعد المنطق مثل قولهم نقيض الت
وبين ممكن وعكس النقيض اخذ نقيض الموضوع محمولا او
بالعكس والتحقيق انا ان فسرنا النقيضان بالمتمانعين لذاتهما
لا يكون للتصور نقيض اذ لا تمانع بين المتصورات بدون اعتبار
النسبة وان فسرا بالمتنافيين لذاتهما كان له نقيض ومن ههنا
قيل نقيض كل شيء رفعه اي سواء كان رفعه نفسه او رفعه عن شيء
والاشهر هو الاول وقول المنطقيين محمول على المجاز وايضا
يلزم منه ان يكون جميع التصورات علما مع ان المطابقة شرط
في العلم وبعض التصورات غير مطابق كما اذا رأينا حجرا من بعيد
فحصل منه صورة انسان واجيب عن هذا بان تلك الصورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)